ماجدة شحاتة تكتب عن تأييد السماء لأصحاب الشرعية

الاثنين 16 ديسمبر 2013 12:12 م

نافذة مصر
إنه تأييد السماء ، أن تجد رابعة تجتاز مكان الاعتصام ، لتنطلق في آفاق الكرة الأرضية ، تعكس قصة صمود وبطولة وفداء ، من أجل انتزاع الحرية لوطن ، والكرامة لأمة .

إنه تأييد السماء أن يثابر أولئك المتظاهرون ، على الخروج ليلا ونهارا ، تحت هجير الصيف وزمهرير الشتاء ، في إصرار عجيب وتنادٍ غريب بالحشد السلمي لا سواه .

"فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم "
استلهام الحدث الإبراهيمي على معطياته المعروفة من قحط وجدب ، وما هيأ الله له من الأسباب ، وبما غرز في فطرة الناس أن تهوي إلي المكان الذي دعا له الخليل ، ثم يصير فريضة على كل قادر ، وهكذا الحراك الثوري تأوي إليه قلوب ، وتنزع إليه نفوس ، وتقبل عليه حشود ، لعل الله يقضي به أمرا كان مفعولا .

كن موصولا بالسماء ، يصلك مدد وعون ، وسكينة واطمئنان ، فمهما بلغ المكر ، وعظم الكيد ، فلن يكون في كون الله إلا ماقدره ، فاطمئن بالله ، وكن قدر الله الذي يتنزل على الطواغيت فيجتثها من فوق الأرض حتى لايكون لها قرار ، فالعبودية لله لا تتحقق وهناك أصناما تعبِّد البشرية لغير الله ، وتشرك بالله مالم ينزل به سلطانا .

إن طواغيت الفساد والاستبداد ، أحالت البشرية إلى مسوخ منتكسة عن فطرتها ، إلى مستنقع الغابة بمنطقه الذي يستحل كل حرام .

لقد آن لشعوبنا أن تحيا الحياة كما يريدها الله لعباده ، أحرارا يتمتعون بكرامة الإنسان في أنقى وأنبل صورها على نحو ما تحققت في عهود الإسلام المشرقة عدلا وبرا ومرحمة ..